

النقد النسوي الشعري في الجزائر

Poetic feminist criticism in Algeria

حياة بوشليف *

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسل

الملخص:

إن التأثر والمثاقفة بين النقد الغربي والنقد العربي الحديث بارزة في الساحة الثقافية، ذلك لأن الواقع العربي يطلب ضرورة جديدة في مجال الأدب والنقد، ويبحث عن أشكال جديدة فرضتها الحياة المعاصرة ضمن دائرة الحداثة الغربية، ومن ذلك ما يعرف بالنقد النسوي؛ ذلك التيار الغربي الذي ظهر في سنوات الستينيات من القرن الماضي، إذ إن المستنطق للنقد النسوي العربي والكتابة النسوية العربية في مجمل الأفكار السابقة يجد أن النقد النسوي العربي لا يفترق كثيرا من حيث الخط العام عما رسمه النقد النسوي الغربي

لكن السؤال الذي تحاول المداخلة إثارته هو ما حظّ النقد النسوي الجزائري من هذا كله؟ هل تأثر بهذا النقد الغربي الأصل؟ أي هل يمكن الحديث عن هذا النقد/ النقد النسوي بالجزائر في ظلّ مجتمع أبوي متعصّب؟ أم أن لكل قطر خصوصيته الخاصة به؟

الكلمات المفتاحية: النقد الشعري، النقد الجزائري، النقد النسوي

Abstract

The questioner of Arab feminist criticism and Arab feminist writing in all of the previous ideas finds that Arab feminist criticism does not differ much in terms of the general line from what was drawn by Western feminist criticism.

But the question that the intervention is trying to raise is what is the Algerian feminist critique's share of all this? Was this criticism influenced by Western origin? That is, is it possible to talk about this criticism / feminist criticism in Algeria in light of an intolerant patriarchal society? Or does each country have its own privacy?

Keywords: poetic criticism, Algerian criticism, feminist criticism

مقدمة:

إن التأثر والمثاقفة بين النقد الغربي والنقد العربي الحديث بارزة في الساحة الثقافية، ذلك لأن الواقع العربي يطلب ضرورة جديدة في مجال الأدب والنقد، ويبحث عن أشكال جديدة فرضتها الحياة المعاصرة ضمن دائرة الحداثة الغربية، ومن ذلك ما يعرف بالنقد النسوي؛ ذلك التيار الغربي الذي ظهر في سنوات الستينيات من القرن الماضي، إذ إن المستنطق للنقد النسوي العربي والكتابة النسوية العربية في مجمل الأفكار السابقة يجد أن النقد النسوي العربي لا يفترق كثيرا من حيث الخط العام عما رسمه النقد النسوي الغربي "فالمثاقفة في هذا الجانب بين الثقافتين العربية والغربية واضحة لا تحتاج إلى إثبات، فأغلب الباحثين يقرون بجوهرية التواصل الثقافي العربي النسوي مع كتابات مجموعة من النساء الغربيات إلى حد امتلاك بعضهن شهرة واسعة لدى كاتباتنا النسويات" (1)

لكن السؤال الذي تحاول المداخلة إثارته هو ما حظّ النقد النسوي الجزائري من هذا كله؟ هل تأثر بهذا النقد الغربي الأصل؟ أي هل يمكن الحديث عن هذا النقد/ النقد النسوي بالجزائر في ظلّ مجتمع أبوي متعصّب؟ أم أن لكلّ قطر خصوصيته الخاصة به؟

قبل الولوج في مناقشة هذه القضايا ارتأينا أن نقوم بجولة حول هذا المصطلح / التيار النقدي المابعد حداثي؛ كونه مصطلحا حديثا في الساحة الثقافية، وكذا أن الأغلبية الساحقة من الباحثين، وحتى المتخصصين لا يغفون لحدّ الآن المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح، والذي عرف بعدّة تسميات ساهمت في تلك الضبابية التي وسم به.

من الجدير بالذكر أن إيجاد تعريف جامع مانع للنقد النسوي لا يعدّ بالأمر الهين كما يبدو من الوهلة الأولى؛ وذلك وذلك للتباين الواضح بين النقاد، بل حتى بين النسويين أنفسهم، فهو عند البعض ذلك النقد الذي يهدف إلى تقويض المفاهيم التقليدية التي ترى بدونية المرأة و "هو كلّ نقد يهتم بدراسة تاريخ المرأة وتأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع من أجل إقصاء المرأة وتهميش دورها في إغناء العطاء الأدبي، والبحث في الخصائص الجمالية والبنائية واللغوية في هذا العطاء" (2)

إنه النقد الذي يجعل المرأة ذاتا في العملية الإبداعية، وليست موضوعا فحسب، وذلك لخصوصية تجربتها.

وفي السياق ذاته يشير الناقد "محمد عناني" إلى مفهوم هذا النقد مستندا في ذلك على دراسة الفيلسوف الإنجليزي "سيمون بلاكبورن" (*Simon Blackburn*)، إذ يعرفه بأنه: "منهج دراسة الحياة الاجتماعية والفلسفة وعلم الأخلاق *ethics*، يلتزم أصحابه فيه بتصحيح انحرافات التحيز *bias* التي تؤدي إلى إحلال المرأة في مكانة التابع *subordination* (أي مكانة ثانوية) وعلى الغض من قيمة الخبرة الخاصة بالمرأة واستصغار شأنها *disparagment*" (3)

ونجده في مفهوم آخر بالنقد المهتم بإنصاف المرأة فهو "مذهب من المذاهب التي تهدف إلى كسب المزيد من حقوق المرأة وتفعيل دورها في المجتمع وجعلها فعالة مع القضاء على العنف الممارس ضدها" (4)

وهذا ما ذهب إليه الناقدان "ميجان الرويلي" و"سعد البازعي" في كتابهما "دليل الناقد الأدبي" إذ "يطالب النقد النسائي بإنصاف المرأة وجعلها

على وعي يحيل الكاتب الرجل خاصة فيها يتعلّق بالمووروث الثقافي الأدبي، وإبراز الكيفية المتحيّزة التي بها يتمّ تهيمش المرأة ثقافيا لأسباب طبيعية بيولوجية" (5)

أمّا المفهوم الثالث، فقد أشار إليه الباحثان "فيصل الأحمر" و"نبيل دادوة" في الموسوعة الأدبية المشتركة، مستنديين في ذلك على دراسة "إبراهيم بخوش"، والتي تقرّ بأنه النقد الذي تمارسه المرأة على النصوص الأدبية فهو "التحليل الدقيق المحكم لما تحتويه النصوص الأدبية وذلك وفق وجهات نظر نسوية حيث تحاول الكشف عن مظاهر تحتوي النصوص الأدبية والتي ربما قد تشوه حقيقتها وكيونيتها، فتجعل منها هيكلًا مادي فقط لا يقوم بدوره إلا استنادا على الرجل" (6)

ولعلّ ما يمكن التنبيه إليه أنه على الرغم من وجود اختلاف في مفهوم هذا النقد بين الباحثين، إلا أن القاسم المشترك بينهم يكمن في الدفاع عن المرأة، ومن ثمّ التمرّكز حولها وجعلها كيانا فوق كلّ الكيانات.

لكن الملاحظ في هذه المفاهيم أنها لم تذكر أو تهتمّ بجنس الناقد، باستثناء المفهوم الأخير، فهل هذا يعني أن النقد النسوي كاتبه امرأة وحسب؟ أم للرجل أيضا فيه نصيب؟

في الواقع إن هذه القضية أيضا تعدّ محلّ خلاف؛ فمنهم من يرى بأن النقد النسوي هو ذلك النقد الذي تمارسه المرأة، وهو ما دلف إليه الناقد الجزائري "حفناوي بعلي"، إذ يقول "غير أن استعمال مصطلح النقد النسوي أكثر شيوعا في الكتابات، التي تتناول قضايا المرأة بالبحث والدراسة بأقلام المرأة." (7)

ومنهم من يرى بأن النقد النسوي نقد قد يكتبه رجل لا امرأة، وفي هذا الصدد يمكن أن نشير إلى

رأي الناقد "إدوارد سعيد"، فهو في الأدب والكتابة يميّز بين أمرين "فالأدب الذي تكتبه امرأة أسميه ببساطة: كتابة المرأة، أو الأدب النسائي. أما الأدب الذي يعبر عن موقف عقائدي (...) فإنني أسميه أدبا أنوثيا. وهكذا أتحدث عن النقد الأنوثي، وعن الحركات الأنوثية، وعن الأنوثية معادلا للكلمة الإنكليزية "feminism". (...) وما يعنيه هذا التمييز هو أنّ النقد الأنوثي قد يكتبه رجل لا أنثى." (8)

وفي الاتجاه نفسه ينحو الناقد الجزائري "يوسف وغليسي" إذ يقول: "يشترط في الأدب النسوي — إذن — أن تكون كاتبته امرأة، أما النقد النسوي (النسائي، الأنوثي، الأنثوي..) فلا يشترط فيه ذلك، بل يكفي أن يكون بتوقيع رجل منحاز إلى أنوثة المرأة ورؤيتها للعالم" (9)

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام، أن قضية الرجل في النقد النسوي قضية مهمة أثارت أفكار بعض الباحثين؛ منهم الناقدة "جانيت تود" (Janet Todd)، إذ خصصت فصلا كاملا لهذه القضية مُركّزة في بحثها على كتاب "الرجل في الحركة النسوية" "لأليس جاردان" و"بول سميث" (1987) رغم شعورها بعدم الارتياح اتجاه وجود الكتاب، وذلك من أجل إنقاذ العنصر الأنثوي.

وقد توصّلت "جانيت تود" إلى أن بعض النقّاد الرجال قد كتبوا عن موضوعات نسوية مشتركة وهذا ما دفعهم للتساؤل عن مصداقية مكان الرجال في النقد النسوي، وهل يطلق على كتاباتهم تسمية النقد النسوي.

فها هو ذا "ك.ك. رتفين" (K.K Retvin) في كتابه "الدراسات النسوية الأدبية" على حسب دراسة الباحثة يصف نفسه بأنه رجل منحاز للنسوية انطلاقا من دراسته للحركة النسوية بأسلوب

الأدبي ودراسات لبعض الكتاب والأعمال طبعا.
(11) "

فمن خلال هذه الإطلالة على النقد النسوي ومفاهيمه المختلفة، يتّضح أن المصطلح لم يستقر على مفهوم واحد، بل تعددت مفاهيمه ودلالاته؛ فظهرت كثير من الاشتقاقات من مثل "النسوي" "النسائي" و"الأنثوي"، وبين هذه وتلك يصطخب الجدل نفيا وإثباتا، قبولا وإنكارا لتلقي التسميات ومن هنا نتج الارتباك والخلط عند بعض النقاد بين هذه المصطلحات دون تفريق أو انتباه لأبعادها الفكرية والبيولوجية والأيدولوجية، ومن ثم وجب تحديد معناها لإزالة اللبس، أو التداخل بين حدود اشتغالها الدلالي.

بداية تجدر بنا الإشارة إلى أن مصطلح "النسوية" (*feminism*) في الأدب والنقد مصطلح دخيل على الثقافة والنقد العربيين كغيره من المصطلحات النقدية الكثيرة والمتداولة في لغة النقد العربي اليوم والتي تمّ نقلها من لغتها ذات الأصل الغربي إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة ولما كانت الترجمة غير وفية بالقدر الكافي للنص الأصلي، كانت الهوة واسعة بين المصطلح المترجم ومفهومه، وكان هذا التنوع، وهذه الاشتقاقات للمصطلح الواحد.

فمصطلح "النسوي" عند البعض هو المقابل العربي لمصطلح (*feminism*) الغربي، ويقصد به "الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة. لا لأي سبب سوى كونها امرأة. في المجتمع الذي ينظم شؤونها ويحدد أولوياتها حسب رؤية الرجل واهتماماته" (12)

أما البعض الآخر⁽¹⁾، فيرى بأن مصطلح "النسائي" هو الترجمة الوافية لمصطلح (*feminism*) ولكن الغريب في الأمر أن هذا المصطلح يحمل المفهوم نفسه لمصطلح "النسوي"، ما يعني السقوط في

ذكوري، بل أكثر من ذلك إذ يرى بأن أغلب الحركات التاريخية للحركة النسوية قد استندت على الرجال في تشكيل مواقفها، ويبدو "رثين" أكثر إثارة عندما يشير، بل يؤكد بأن الرجال قد يكونون أكثر نجاحا في النقد النسوي من النساء؛ وذلك لتمتعهم بحرية أكبر من تلك التي تمنح للنساء. وفي السياق نفسه تشير الباحثة إلى مقال "سميث" بعنوان "الرجال في الحركة النسوية" والذي يندد بالحاجة الماسة إلى الرجال لكي يقللوا من حدة القوانين المستقرة في الخطاب النسوي (10)

من هذه القضية نستشف بأن النقد النسوي نقد يشترك في كتابته كل من الرجل والمرأة ولكنهما يهدفان إلى تحقيق الأهداف نفسها. كما يمكننا التنبيه إلى رأي الناقدة الأمريكية "إلين شوالتر" (*Elain Showalter*) بخصوص هذا المصطلح؛ إذ ترى بأن للنقد النسائي نمطين أساسيين:

" يهتم النمط الأول بالمرأة بوصفها قارئة *woman as reader* _ بالمرأة من حيث هي مستهلك للأدب الذي ينتجه الرجال، وبالطريقة التي تغيّر فيها فرضية القارئة الأنثى إدراكنا لنص ما (...). سادعو هذا الضرب من التحليل « النقد النسائي *feminist critique* » (...) تتضمن موضوعاته صور النساء ومقولاتهن في الأدب، والأشياء المغفلة والتصورات الخاطئة عن النساء في النقد، والانشقاقات في التاريخ الأدبي الذي يبنيه الذكور (...). أما النمط الثاني للنقد النسائي فيهتم بـ « المرأة – بوصفها – كاتبة » بالمرأة من حيث هي منتج للمعنى النصي، بتاريخ الأدب الذي تنتجه النساء وموضوعاته وأنواعه وبناءه. وتنطوي موضوعاته على المحركات النفسية للإبداع الأنثوي الفردية أو الجماعية، والتاريخ

النسائي (...) أما (النقد النسائي) فإن الباحثة تتساءل عن ماهيته فهل هو النقد الأدبي الذي تكتبه النساء؟ (...) أم نقد الأدب من وجهة نظر المذهب الذي يدعو لتحرير المرأة؟⁽¹⁶⁾

أما الناقدة "توريل موي" (*Toril Moi*)، فهي الأخرى توقفت عند هذا المصطلح وذلك عن طريق تفريقها بين مصطلحات ثلاثة: "النسوية"، "الأنثى"، "الأنوثة"؛ فالنسوية في اعتقادها تكون على حسب دراسة الناقدة "نعيمه هدى المدغري: "نعتا سياسيا يدعم أهداف حركة المرأة التي بزغت في أواخر الستينيات من القرن العشرين، وفرضت نوعا خاصا من الخطاب السياسي، تحت اسم: النقد النسوي أو النظرية النسوية، وهو تطبيق نقدي ونظري يلتزم بالنضال ضد الأبوية والتمييز الجنسي"⁽¹⁷⁾

أما مصطلح "الأنوثة" في رأيها فيحيل إلى تركيب ثقافي؛

"حيث يعتمد المجتمع الأبوي، استنادا على وجهة النظر هذه، إلى فرض مقاييس اجتماعية معينة عن الأنوثة، على جميع النساء، ويعمل على ترسيخ الاعتقاد بأن هذه المقاييس المختارة للأنوثة طبيعية وجوهرية، وكل امرأة تمردت عليها تعتبر غير طبيعية، وعديمة الأنوثة، ويدعو المجتمع الأبوي إلى ضرورة الاعتقاد بما يدعى بجوهر المرأة، وهو الأنوثة. بينما ترفض الناقداً النسويات هذا الخلط، وتحاولن إثبات أن النساء وإن كن إناثا، بلا شك، فإن هذا لا يضمن بالضرورة أنوثتهن كمفهوم ثقافي، كما لا يضمن نسويتهن كمفهوم سياسي"⁽¹⁸⁾

فهي تعتقد إذن أن النسوية تحيل إلى مبدأ سياسي، والأنوثة إلى مجموع الصفات المحددة ثقافيا والأنثى إلى أنها مسألة بيولوجية طبيعية.

فخ الترادف الاعتباري؛ إذ يغفل هؤلاء ما يستتضره الشكل المختلف بين الواو والألف من اختلاف عميق الدلالة مفهوما، وهذا ما ذهبت إليه الناقدة "يسرى مقدم"، حيث تقول: "ففي حين يعين مصطلح نسائي بما هو نسبة إلى جمع (امرأة). الهوية الجنسية للنساء ما يفيد معنى التأطير البيولوجي لفئة الإناث، يخلق مصطلح نسوي هذا الإطار ليطاول مختلف الأطر الاجتماعية الشاملة لمواقع النساء"⁽¹³⁾

وتشير في المقام ذاته إلى أن: "عبارة "سيمون دو بوفوار" الأنثى لا تأتي إلى العالم امرأة وإنما المجتمع ما يشكلها امرأة من أبلغ العبارات المرجعية الدالة على تفارق النسائي عن النسوي"⁽¹⁴⁾

أما الناقدة المصرية "شيرين أبو النجا"، فهي الأخرى تفرق بين مصطلحي "النسوي" و"النسائي" حيث تقول بأن: "النسوي يعني إجمالا إعادة التوازن الفكري والفعلية لعلاقات القوى بين الرجل والمرأة فالنسوية توجه فكري لا علاقة له بالبيولوجي لذا تلزم التفرقة دائما بين نسوي (أي وعاء فكري ومعرفي) ونسائي (أي جنس بيولوجي)"⁽¹⁵⁾

وفي السياق ذاته نلني الباحثة "انتصار محمد الطياري" تفرق بين "النسوي" و"النسائي" من خلال تفريقها بين "النقد النسوي" و"النقد النسائي"، إذ ترى بأن الأول يهتم بتحليل النصوص الأدبية من وجهة نظر المرأة، وقد برز نتيجة الإهمال والتهميش الذي قوبل به إبداع المرأة حيث تقول:

"فالنقد النسوي جاء ليرفع منزلة المرأة في المجتمع، فغاية هذا النوع من النقد—حسب رأي الباحثة— هي إبراز أسطورة الأنوثة وإدارتها في ضمير الجماعة الأدبية بحثا عن خصوصية الأدب

والعديد من الدراسات التي تدخل تحت لافتة النقد النسوي

أما في الجزائر فقد شاع في الأوساط الأكاديمية بالخصوص؛ في رسائل الماجستير والدكتوراه، ومن ذلك مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير للباحثة "سعاد طبوش" بعنوان "النقد النسوي والإيديولوجيا" في جامعة فرحات عباس بسطيف، وكذا رسالة الباحثة "خديجة حامي" الموسومة "السرد النسائي العربي بين القضية والتشكيل، روايات فضيلة الفاروق أنموذجا" من جامعة مولود معمري بتيزي وزو

أما رسائل الدكتوراه فيمكن الإشارة إلى رسالة الباحثة "بايزيد فطيمة الزهرة" "الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع وحرية المتخيل" من جامعة الحاج لخضر بباتنة

إن ورود النقد النسوي في الرسائل الجامعية لا يعني انعدامه في الكتب النقدية، ومن ذلك كتاب الناقد "صالح مفقودة" "المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة" وكتاب الباحث "الأخضر السايح" "سرد الجسد وغواية اللغة، قراءة في حركية السرد الأنثوي وتجربة المعنى"

إن هذه الدراسة تسعى في الأساس الأول إلى البحث عن رواد النقد النسوي الشعري في الجزائر بغية معرفة مدى تأثير هذا النقد في الجزائر بمثيله الغربي

فيا ترى هل يتمتع النقد النسوي الشعري في الجزائر ببعض الخصوصيات أم أنه مجرد مسخ لمثيله الغربي؟

من الجدير بالذكر أن النقد النسوي في الأقطار العربية عامة وفي الجزائر خاصة يتمتع بنوع من الخصوصية، والتي تعبر عن ثقافة الناقد العربي، ومن هذه النماذج نذكر:

إضافة إلى ذلك نجد من يترجم مصطلح (*feminism*) بمصطلح "الأنثوي"، ويقصد به المفهوم ذاته الذي يحيل إليه مصطلح "النسوي" ⁽¹⁹⁾

كما نجد بالإضافة إلى هذه الاشتقاقات مصطلحا آخر هو مصطلح "المؤنث"، استخدمته الناقدة التونسية "زهرة الجلاصي"، وفرت بينه وبين مصطلح "نسائي" من خلال كتابها الموسوم "النص المؤنث" إذ ترى بأن "النص المؤنث ليس "النص النسائي"، تقول: "يبقى مصطلح نسائي رهين صفة التخصيص، وتعيين مبدأ ارتباط النص بجنس كاتبته، أي من الخارج. إن حقل المؤنث لا يقف عند حد الأوجد، أي كصفة مميزة لجنس النساء، فالمؤنث حقل شاسع يمتلك عدة سجلات فإلى جانب المؤنث الحقيقي الذي يحيل مباشرة على جنس النساء، هنالك المؤنث اللفظي والمجازي، إضافة لها يمتلكه من قابلية الاشتغال في مستويي الرمز والعلامة ⁽¹⁹⁾

أي أن النص لن يكون مؤنثا إلا إذا كان بإمكاننا معرفة علامات المؤنث في تشكيل تعبيراته، أما عن جنس المبدع فليس بالضرورة أن يتطابق مع جنس مبدعيه؛ بمعنى أن النص المؤنث قد يشارك فيه الرجل جنبا إلى جنب مع المرأة.

إن هذا المصطلح كما تم الإشارة إليه من قبل مصطلح دخيل على الثقافة العربية، وقد تم نقله عن طريق الترجمة، ما ساهم في ديوعه في الأقطار العربية، واستغلاله في العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية؛ ومن ذلك بحث "رشيدة بنمسعود" "المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية/ بلاغة الاختلاف، ودراسة "عبد الله الغدامي" "المرأة واللغة" في جزئين، إضافة إلى دراسة "حسين المناصرة" "النسوية في الثقافة والإبداع"

1. دراسة الناقد الجزائري "سعد بوفلاقة" "الشعر النسوي الأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية":

يدخل جزء من عمل الباحث الجزائري "سعد بوفلاقة" الموسوم "الشعر النسوي الأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية" ضمن ما يعرف بالنقد النسوي؛ إذ حاول الباحث من خلال هذا العمل كشف النقاب عن الشعر النسوي الأندلسي، ودراسته بغية استجلاء الجماليات والأسرار الفنية في النصوص النسوية الممهّشة على مدار التاريخ الأدبي، وهذا ما يتوافق والمهمة الطبيعية للباحث النسوي.

لقد استهل الباحث دراسته بالتعريف بشعر الشواعر الأندلسيات منذ عصر الدولة الأموية من مثل: "حسانة التميمية"، "قمر"، "عائشة القرطبية"، "حفصة بنت حمدون الحجازية"، "أنس القلوب" مبرزا أعمالهم الشعرية، والأغراض التي خاضوا فيها⁽²⁰⁾

كما حاول الكشف عن الشواعر الأندلسيات في القرن الخامس الهجري (عصر الطوائف) والذي امتاز "باشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية وشيوع الشعر النسوي الذي تمثل في وفرة عدد الشواعر وجودة أشعارهن فكانت شاعرات مجيدات كولادة بنت المستكفي، ومهجة بنت التبانة القرطبية، ونزهون الغرناطية، وحمدون بنت زياد، وغيرهن"⁽²¹⁾

فالباحث لم يقتصر على التعريف بالشواعر المشهورات؛ بل حاول جاهدا الكشف عن العديد من الشواعر المهمّشات في هذا العصر، من مثل: "مريم بنت يعقوب الأنصاري"، "الغسانية

البجانية" "زينب بنت فروة المرية"، "غاية المنى" ...بل وكشف عن جماليات شعرهن⁽²²⁾

وقد خلص إلى بعض الخصائص المميّزة لشاعرات هذا العصر، والتي تتلخص في غلبة الإباحية والمجون على غزلهنّ، إضافة إلى شيوع الغزل بالمؤنث بين شاعرات الأندلس، كما عدّ الباحث شعرهنّ من حيث قيمته الفنية جيدا في وصف الطبيعة، وناجحا في الغزل، وضعيفا في الهجاء⁽²³⁾

وهذا إن دلّ على شيء، فإنه يدلّ على امتلاك الشاعرات لذلك الحس النسوي الذي بنشد الحرية في الكتابة، ومن ثم المساواة مع أخيها الرجل في هذا العصر.

كما خصّ الباحث شاعرات عصر المرابطين والموحدين بالبحث والتنقيب، وقد خلص إلى "أن عدد الشاعرات في هذه الفترة كان قليلا جدا بالموازنة مع الفترة التي سبقتها (...)" أما الأغراض الشعرية التي قلن فيها، فأكثرها كان الغزل والشكوى من الولادة أو من الزمن، والمديح وغيرها"⁽²⁴⁾

وفي الختام يمكن القول أن الباحث في هذه الدراسة اكتفى باسترجاع بعض الحقوق الخاصة بالمرأة بأن أخرجها وأعمالها من الظلمات إلى النور.

2. دراسة الناقد الجزائري "ناصر معماش"

"النص الشعري النسوي العربي في الجزائر دراسة في بنية الخطاب":

يدخل جزء من كتاب الناقد الجزائري "ناصر معماش" "النص الشعري النسوي العربي في الجزائر" ضمن ما يعرف بالنقد النسوي؛ وذلك لما تكبّله من جهد في سبيل المرأة والدفاع عن كتاباتها

المحيط الاجتماعي الذي عانت منه شاعرة أخرى وهي "نادية نواصر"، وقد لمس في شعرها رفضا لبعض التنازلات التي تلمس ذاتيتها، وهجاء لهذا المجتمع (الرجل، المرأة)

وعلى النقيض من الشاعرات السابقات، يرى الباحث أن الشاعرة الجزائرية "أحلام مستغانمي" تعدّ صوتا جزائريا قويا بحكم ظروفها الاجتماعية التي لم تعرقل مسيرتها الإبداعية؛ إذ قامت بتوجيه خطاب إلى الشعراء والنقاد الرجال بغية ترقية مستواهم الأدبي والنقدي، وكان ذلك في قصيدة لها بعنوان "مسيرة الأقدام"⁽²⁸⁾

إن الباحث والشاعر الجزائري "ناصر معماش" يعدّ من الأصوات التي جانبت المرأة المبدعة/ الشاعرة قضيتها؛ وذلك بمناقشة العراقيين التي ساهمت في وأدها، من أجل إيجاد حل لمثل هذه المعضلة وكذا عن طريق الاعتراف بكتاباتها، خاصة وهو الذي ينتمي إلى جنس الرجال.

3. دراسة الناقد الجزائري "يوسف وغيلسي"

"خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي الجزائري ومعجم لأعلامه"⁽²⁹⁾:

يعدّ الباحث الجزائري "يوسف وغيلسي" من بين النقاد الذين خاضوا في قضية المرأة من منظور النقد النسوي، وذلك خلال مناقشته لمجموعة من القضايا النظرية، ومحاولة تطبيقها على الشعر النسوي الجزائري؛ والتي تدخل بدورها تحت لافتة النقد النسوي، ومن هذه القضايا نذكر:

- المرأة الشاعرة وتحديات الكتابة:

في هذه القضية يحاول الباحث الحديث عن تلك الظروف المصاحبة للمرأة الشاعرة، قصد إبراز تحدياتها الجسيمة وسط زخم كبير من العوائق؛ والتي تتلخص في ذلك الوأد انطلاقا من الصراع بين الذكورة والأنوثة، وكذا تضمين بعض النصوص

في الساحة الثقافية، وكذا الانتصار لها من قبضة السلطة البطريكية.

استهل الباحث دراسته بإبراز تلك القيود التي تعاني منها المرأة المبدعة، والمتمثلة في سلطة الرجل بعد أن مهدّ لبحثه بمدخل نظري، عرّف من خلاله بالشعر النسوي، وأسباب تأخر ظهوره، وقد استنبط تلك العقبات من قصيدة لباحثة البادية الموسومة "روح الإصلاح" مبينا تحدياتها التي أضحت شعارا للمرأة العربية حيث يقول: "إنها تتحدث على لسان العربيات لتبرز للآخر (الرجل) مكانتها في المجتمع العربي آنذاك وتعدد في أرجوزتها الصفات التي تتجلى بها المرأة (ماديا ومعنويا) حتى غدت هذه الأبيات شعارا للمرأة العربية في مواقف الحرب والسلام"⁽²⁵⁾

ومن جهة أخرى نجد الباحث يتحدث مصطلح الكتابة النسوية/ الأدب النسوي بين القبول والرفض، مستعرضا مجموعة من الأقوال المتقابلة التي يراها ملفوفة بالغموض والضبابية حول المصطلح⁽²⁶⁾

إضافة إلى تلك السلطة الذكورية، ناقش الباحث السلطة التي يمارسها المجتمع ضد المرأة من أجل مصادرة حريتها في ممارسة الكتابة؛ ويندرج ضمن هذا حسب دراسة الباحث ما حدث للشاعرة "زهرة بلعاليا" ضمن محيطها الأسري في قصيدتها "قصيدة"، إذ يقول في هذا الصدد: "لقد اعترفت الشاعرة "زهرة بلعاليا" بانقيادها للظروف الاجتماعية كونها امرأة تمارس أنوثتها في مجتمع يحتم عليها أن تكون ربة بيت قبل أن تكون شاعرة، وهي تخاف من الشعر أن يفر منها لأنها تؤدي وظيفة طالها أفسدت عليها لحظة استقبال الشعر"⁽²⁷⁾

وفي محيط أكبر من المحيط الأسري الذي عانت منه "زهرة بلعاليا" يحاول الباحث أن يبرز لنا

مملكته، وحين أرادت المرأة العربية في العصر العباسي أن ترفع صوتها مطالبة ببعض حقوقها اللغوية والسياسية، واجهها الرجل بلهجة جنسية صارخة، تختزل كل حقوقها في نصيبها البيولوجي مما يتصدّق عليها به من ذكوريته⁽³¹⁾ وقد مثّل الباحث لمثل هذا الاستبداد بشعر الشاعر "البسامي"، "النايفة الجعدي"، "المتنبي" و"العقاد"؛ هذا الأخير رأى الباحث في شعره، وأفكاره خير دليل لتلك الجناية البطركية؛ إذ يرى بانعدام الشاعرات في آداب الأمم جمعاء، وحجته في ذلك أن المرأة لم تخلق أصلاً لقول الشعر، بل إن نسبة الذكاء لديها أقل بكثير من الرجل، مما يعني أن قدرتهن على الابتكار والإبداع أقل.

لكن الباحث أعاد الاعتبار للشاعرات؛ إذ يرى بأن الأساس الذي اعتمده العقاد في بناء هذه الفكرة يفتقر إلى أساس تجريبي علمي صلب، بل ذهب إلى أبعد من ذلك؛ إذ دافع عن المرأة، ورأى بأن هيمنة العاطفة عندها أمر يساعدها على قول الشعر، إذ يقول: "بل إن في هذا الحديث من هيمنة الرقة العاطفية على المرأة (...)" ما يجعل المرأة أكثر استعداداً لقول الشعر، لأن العقل معدن الفكر والحكمة، بخلاف العاطفة التي تشكّل منبعاً من منابع الشعر⁽³²⁾

وحرى بنا أن نشير إلى أن الباحث قد أنصف "العقاد" بأن أشار إل إعترافه بقدرة المرأة واستعدادها السردي على حساب الشعر، لكنه في المقام نفسه يتناقض معه في الفكرة، إذ يقول: "ومن الصعب أن نستنيم إلى حكم العقاد بالإعدام — غيابياً — على شاعرية المرأة في كل زمان ومكان بل الأرجح أن ندرج هذا الحكم في سياق الدكتاتورية البطركية، وإغارة الذكور على مملكة الأنوثة، تلك الإغارة التي تبلغ حدّ السطو

القرآنية تأويلات تقرّ بتبعية المرأة للرجل، مما جعل الأنوثة في بعض الأدبيات المغايرة " لم تكتف بالكفاح لأجل استرداد ما ضاع منها في عصور الوأد بل راحت تختار من الهجوم على الذكورة خير وسيلة للدفاع، وتعلن روحها الانتقامية الخطيرة فكان (الوَأد المضاد) أو ما سمّاه عبد الله الغدامي "وَأد الرجال" "⁽²⁹⁾

كما أشار الباحث أيضاً إلى الفتنة التي أحدثها مصطلح "الأدب النسوي"، ومختلف المصطلحات التي تروج في مجتمع النساء الكاتبات؛ إذ قام بمناقشة مختلف المواقف العربية اتجاه هذا المصطلح / الأدب النسوي، وقد توصل إلى انقسام آراء الباحثين إلى فريقين؛ الفريق الأول يرفض هذه التسمية ومنهم "غادة السمان" وحجتها في ذلك أن العمل الأدبي لا يحكم عليه انطلاقاً من جنس مبدعه وإنما على أساس الأدب أو اللاأدب، إضافة إلى "أسمية درويش"، "جميلة عمارة"، "زينب الأعوج"، "ربيعة جلطي" "نصيرة بن ساسي"، و"أحلام مستغانمي" وآخرين كلهن يجمعن على رفض هذه التسمية

أما الموقف الثاني؛ فهو القائل بمشروعية التسمية، وحجته في ذلك أن الاختلاف في التكوين البيولوجي والنفساني بين المرأة والرجل يمنح مشروعية التسمية، ومن هؤلاء: "بثينة شعبان"، "عفاف عبد المعطي" "زهور كرام"، "آمال موسى" و"فضيلة الفاروق"⁽³⁰⁾

وفي مقام آخر، تحدث الباحث عن ذلك الاستبداد الذي يمارسه النقد الذكوري على المرأة منذ القديم؛ والذي يتلخص في استحواده على اللغة الأدبية، والخط من قيمة المرأة وأعمالها، يقول الباحث في هذا الصدد: "منذ القديم حاول الرجل أن يستأثر باللغة الأدبية، وأن يستبد بمملكة الكتابة دون المرأة التي أراحها إلى أطراف نائية مهملة من

على النص المؤث وإدعاء الأحقية الذكورية به " (33)

إضافة إلى ذلك، تحدث الباحث عن العوائق والظروف القاسية التي تسيج الكتابة النسائية داخل مجتمع ذكوري، يجعلها شهيدة على قيد الحياة؛ ولعل أولى هذه العوائق هو الزواج في حالات كثيرة " باختصار شديد الزواج هو مقبرة المبدعة الجزائرية، أما اللواتي استطعن مواصلة الحياة الإبداعية بعد تخطي صراط الزواج، فهنّ حالات خاصة؛ كأن تكون مكاتهن المهنية وحضوتهن الاجتماعية والسياسية نقطة قوة قاهرة تعصف بكل الظروف الفرعية الثانوية (...) وتكون حالة الحظ في الارتباط بزواج من مبدعة (...) أو تكون (وهذا هو الغالب) حالة الزواج من رجل ينحدر من نفس السلالة الإبداعية و الثقافية " (34)

وسط هذه الظروف القاسية كابدت المرأة الجزائرية المبدعة العناء، مما جعلها شهيدة على قيد الحياة، وأفقدت الساحة الثقافية خسارات إبداعية جمة. وهناك ظاهرة أخرى ناقشها الباحث، وهي ظاهرة كان من أهم أسبابها تلك الظروف القاسية التي تحياها المرأة الجزائرية المبدعة، والتي يفرضها النظام الأبوي؛ وهي استخدام الاسم المستعار، كنوع من التحدي والمواجهة من قبل الشاعرات المبدعات، قصد إظهار ما يختلج فؤادهن، وتحقيق نوع الذاتية حتى وإن كان ذلك تحت هذه اللافطة

وقد وجد الباحث هذه الظاهرة شائعة عند مجموعة كبيرة من المبدعات الجزائريات من مثل استخدام الكاتبة "فاطمة الزهراء إيملالين" اسم "آسيا جبار"، واستخدام "فضيلة ملكمي" اسم "فضيلة الفاروق" ... (35)

وفي مقام آخر أشار الباحث إلى قلّة الشاعرات الجزائريات مقارنة بالشعراء؛ وقد بنى هذا الرأي على أساس قوي، استنجد في ذلك بالإحصاء لتأكيد موقفه (36)

من خلال هذه المحاور يبين لنا الباحث تلك الظروف القاسية التي عايشتها المبدعة الجزائرية، قصد إبراز قوتها؛ لأن مجرد ظهورها على الساحة الثقافية يعدّ تحديًا كبيرًا.

- الخطاب الأدبي الجزائري وبدايات التأنيث:

في هذه القضية يتحدث الباحث عن بدايات التأنيث النسوي؛ منذ بداية الوعي الثقافي وبدايات التشكّل؛ إذ أشار الباحث إلى بعض الأسماء النسوية التي شكّلت البدايات، من مثل "مليكة بن عامر" "العالية لعللي بوعلي"، "ليلي بن ذياب" و "زليخا السعودي".

لكنه يقرّ بأن "كل تلك النجوم النسوية الطالعة سرعان ما انكدرت ولم تواصل منهج الرحلة في سماء الكتابة - من ذلك الجيل - سوى آسيا جبار بلسان فرنسي، وزهور ونيسي بلسان عربي" (36)

بعد ذلك يواصل الباحث التنقيب عن بواكير التأنيث الشعري في الجزائر؛ إذ أشار إلى الشاعرة "سكينة العربي"، التي سقطت من دراسات سابقة كدراسة الباحث "ناصر معماش" وكذا "أحمد دوغان"، كما أشار إلى بعض الشواغر الجزائريات اللواتي مثلن البدايات "إن بواكير تأنيث الشعر الجزائري قد بدأت مع النصوص التأسيسية الأولى التي نشرتها كل من: سكينة العربي، منى الجزائرية (!؟)، زليخة السعودي، صليحة مؤمن، مبروكة بوساحة، جميلة زنير أحلام مستغانمي

مريم يونس،... وغيرهن من الأسماء التي صار معظمها في حكم المجهول أو الغائب " (37)

إن الباحث من خلال هذه القضية يحاول أن ينزع الستار عن الأعمال الشعرية النسوية الجزائرية التي ظلّت مستترة لمدة طويلة من الزمن .

تذكير العتبة النصية وعقدة خصاء النص المؤنث: إن الباحث من خلال خوضه في هذه القضية، يريد أن يبرز لنا تبعية المرأة للرجل؛ إذ باعتمادها على الرجل في التقديم لديوانها أو عملها ما يجعلها تمثّل نقطة ضعف أمام قوة وجبروت هذا الرجل " إنها صورة تشي بفقدان ثقة المرأة بشاعريتها: إذ تفاجئنا عتبات التقديم بأن النسبة الساحقة من مقدّمات الدواوين النسوية قد دبّجها كتّاب رجال (...) والرجل هو من يضيء الشرعية على الممارسة الشعرية الأنثوية، أما المرأة فلا تملك إلا أن تستتر به وتخفي خلفه خوفا وضعفا " (38)

بل ذهب الباحث في هذه القضية إلى أبعد مدى؛ إذ يرى في شيوع هذه الظاهرة عند أغلب الشاعرات الجزائريات ما يدلّ على وجود عقدة نفسية في أعماق المرأة " وهكذا تفضح العتبات المذكّرة نصوصها المؤنثة، لتكشف عن شروح نفسية عميقة في أعماق المرأة الشاعرة التي لا تزال تمارس لعبة الكتابة تحت تأثير عقدة خصاء راسخة " (39)

إن الباحث يرى بأن السبب الذي جعل الشاعرة/ المبدعة تلجأ إلى هذه الظاهرة؛ إنما يعود إلى خوفها وقلقها من فقدان العضو الذكري، وقلة وعيها بأنوثتها، كنوع من التعويض " تعيش المرأة عقدة الخصاء، وقلق غياب العضو الذكري (...)؛ لم تنكره الشاعرة الجزائرية في هذه الحالة، وإنما أصلحته، بها تيسّر لها، وعوّضته بتلك القطع النصية الذكورية التي بوّأتها صدارة نصوصها

الأساسية، وفي حالات أخرى أخّرتها إلى آخر صفحة " (40)

إن مأساة العتبات / تذكير العتبة النصية وعقدة خصاء النص المؤنث تعدّ ظاهرة تنبئ عن تبعية المرأة للرجل.

استرجال النص النسوي وهيمنة القضايا الذكورية على الشعر المؤنث: في هذه القضية يتحدث الباحث عن موضوعات الشعر النسوي الجزائري، والتي تنقسم حسب بحثه إلى قسمين؛ موضوعات تتميّع ببعض الخصوصيات النسوية، كموضوع السيطرة الذكورية وأثرها على المرأة في قصيدة الشاعرة "نجاح حدة" "إمارة النساء"، يقول الباحث: " ويبرز صوت الشاعرة الأنثى ثائرا متحدّيا جريئا، يحزّكه هاجس كسر النسق الفحولي الذي أرخى سدوله على الأنوثة بشتى أنواع الهموم في إمارة النساء؛ حيث صوت المرأة عورة، وجسمها عورتان وغناؤها حقارة (...) وحيث تسهر الأم على تنفيذ ابنتها للبرنامج النسقي الذكوري الذي لا يتصوّرها أكثر من آلة غسيل ماهرة وعارضة أزياء يتباهى بها " (41)

أما القسم الثاني؛ فيتضمن موضوعات ذات الهرمونات الذكورية في قصائد بعض الشاعرات الجزائريات؛ ومن ذلك قصيدة "أيقظوا تشرين" للشاعرة "مبروكة بوساحة"، فالباحث يرى بأن هذه الظاهرة غير صحيحة، يقول: " أن مبروكة تكتب قصيدتها بلغة (رجولية) نارية ملتهبة (النار، الثورة اللهب، مجامر، الحزن، الغضب...) قد لا تناسب ضعف الأنثى ورقتها وهذوءها، وتختار لها إيقاعا عموديا فخما؛ يستمد فخامته من وزن جليل هو (وزن البسيط) الذي يحتل الرتبة الثانية (وأحيانا الثالثة) في شعر الفحول القدامى " (42)

لكن هذا الحكم لا يستند على أساس علمي واضح؛ فمن حق المرأة أن تكتب في جلّ المواضيع وأن

- مداخلة الأستاذ "عادل بوفنار" من جامعة سكيكدة بعنوان "قراءة في الأبعاد النفسية للشعر النسوي الشعبي الجزائري البوقالة أنموذجا".
- مداخلة الدكتور "عبد الحميد بورايو" "الحس المأساوي في الشعر النسوي الجزائري".
- مداخلة الدكتور "عبد القادر شارف" من جامعة شلف بعنوان "الخطاب النسوي في منطقة تلمسان بين الإبداع والإبتداع".
- مداخلة الدكتور "حبيب موني" من جامعة سيدي بلعباس بعنوان "ربيعة جلطي: تعرية الذات وفضاءات البوح الشعري" (44)

هذه بعض النماذج الخاصة بالنقد النسوي الشعري في الجزائر، والتي تنبئ عن وجود هذا اللون في الشعر، وكذا دلالة على تأثر هذا النقد الجزائري بمثيله الغربي، ولكن الاختلاف واضح بين النقد النسوي الغربي والنقد النسوي الجزائري، هذا الأخير لا يعدو أن يكون اتباع للغرب؛ إذ لا توجد بعض المظاهر الإبداعية في هذا المجال، ولكن هناك بعض الخصوصيات، والتي تتعلق بالثقافة الجزائرية.

تخاطب بلغة نارية ملتهبة، وهذا ما ذهبت إليه الباحثة السورية "بثينة شعبان"؛ إذ ترى بأن من حق المرأة أن تكتب حتى في مواضيع الحرب، لكن الفارق الوحيد بينهما هو "أن الرجال يرگزون في رواياتهم عن الحرب على خط الجبهة وساحة الوغى باعتبارهما مركز الحياة الذي يحاولون تغطيته؛ بينما تنسج النساء نسيجاً واسعاً من العلاقات يلعب فيه حدوث الحرب دوراً أساسياً" (43) وهذا ما يدل على أحقية المرأة في الكتابة في أي موضوع شاءت من خلال هذه القضايا إذن قارب الناقد "يوسف وغليسي" النص الشعري النسوي الجزائري، بغية إضاءته في الساحة الثقافية، وإعادة نوع من الاعتبار لإبداعات الشاعرات الجزائريات.

إضافة إلى هذه النماذج، تجدر بنا الإشارة إلى شيوع هذا النقد في الملتقيات الدولية بالجزائر ومن ذلك الملتقى الدولي الذي أقيم بتلمسان تحت عنوان " الشعر النسوي بتلمسان" أيام السابع والثامن والتاسع مارس 2011؛ إذ إن أغلب المداخلات تنصب في قالب النقد النسوي للشعر ومن هذه المداخلات نذكر:

- مداخلة الدكتور "بلوحي محمد" من جامعة سيدي بلعباس- الجزائر بعنوان "الكتابة الشعرية النسوية المعاصرة بين النص المؤنث والخصوصية الأنثوية".

الهوامش والإحالات:

(1) حسين المناصرة: النسوية في الثقافة والإبداع. عالم الكتب الحديث، إربد، 2007، ص 80.

(2) إبراهيم خليل: في النقد والنقد الألسني. دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2002، ص 122.

(3) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم انجليزي-عربي. لونجمان للنشر، مصر ط3، 2003، ص 181.

(4) Nicol pellerin : grandes voix du féminism, anthologie présentée. Flammarion, paris, 2010, p 9.

(5) ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي. المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2002، ص 331.

(6) فيصل الأحمر ونبيل دادوة: الموسوعة الأدبية. ج1، دار المعرفة، الجزائر، دط، 2008، ص 288.

(7) حفناوي بعلي: مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة، ترويض النص وتقويض الخطاب. ص 153.

(8) إدوارد سعيد: الثقافة والإمبريالية. ترجمة كمال أبو ديب، دار الآداب، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص 53.

(9) يوسف وغليسي: خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي الجزائري. جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013، ص 39.

(10) ينظر جانيت تود: دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي. ترجمة ريهام حسين إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص 145 — 147.

(11) ل.م نيوتن: نظرية الأدب في القرن العشرين. ترجمة عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1996، ص 282.

(12) سارة جامبل: النسوية وما بعد النسوية. ترجمة أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص 13.

(13) من مثل الناقد جابر عصفور خلال ترجمته لكتاب رامان سلدن: النظرية الأدبية المعاصرة. ص 193.

وكذا خميسي بوغرارة من خلال ترجمته لكتاب كريس بولديك: النقد والنظرية الأدبية منذ 1890. ص 213.

(13) يسرى مقدم: النقد النسوي العربي (أنوثة لفظية وخصوصية موهومة). مهرجان القرن الثالث عشر، ندوة الخطاب النقدي العربي (الإنجازات والأسئلة)، الكويت، 2006. من

موقع <http://www.kuwaitculture.org/qurain13/> word/yosra.doc:

(14) الموقع نفسه.

(15) سيدة محمود محمد: نسائي أو نسوي أو أنثوي؟ موقع بوابتي، 2009/4/23

<http://www.myportal.com/actualites-news-web-2-o-php?id=2471#lie>.

(16) انتصار محمد الطياري: النقد النسوي بين اضطراب المفهوم وفوضوية التنظير. ص 1059.

(17) نعيمة المدغري: النقد النسوي، حوار المساواة في الفكر والأدب. ص 19.

(18) ينظر المرجع نفسه. ص 19، 20.

(**) ينظر ترجمة كمال أبو ديب لكتاب إدوارد سعيد: الثقافة والإمبريالية. ص 53.

(19) زهرة الجلاصي: النص المؤنث. دار سراس للنشر، تونس، دط، 2000، ص 13.

(20) ينظر سعد بوفلاقة: الشعر النسوي الأندلسي، أغراضه وخصائصه الفنية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995، ص 42 - 55.

(21) المرجع نفسه. ص 69.

(22) ينظر المرجع نفسه. ص 71 — 80.

(23) ينظر المرجع نفسه. ص 141.

(24) المرجع نفسه. ص 186.

(25) ناصر معماش: النص الشعري النسوي العربي في الجزائر. ص 141.

(26) ينظر المرجع نفسه. ص 141، 142.

(27) المرجع نفسه. ص 143.

(28) ينظر المرجع نفسه. ص 144.

(**) من الجدير بالذكر أن نشير إلى تلك الضجة التي أحدثها هذا الكتاب الصادر عن منشورات محافظة المهرجان الثقافي الوطني للشعر النسوي بقسنطينة عام 2008، إذ حدث نوع من سوء نية القراءة من قبل الشاعرات، بل وحتى الكتاب، ما جعلهن يثرن على الناقد، والذي أراد في المقام الأول من بحثه الدفاع عنهن، بإظهار شعرهن إلى النور، ونتيجة لتلك الهجمات العنيفة في شخص الباحث قرر إعادة تنقيحه؛ إذ أصدر طبعة جديدة لهذا العمل، صدرت عن دار جسور للنشر والتوزيع بالجزائر 2013، صحح فيها بعض أخطاء الطبعة الأولى، كما أعاد النظر في بعض الآراء والأقوال التي كانت بين ضفتي الكتاب،

⁽⁴⁴⁾ ينظر الشعر النسوي بتلمسان: الملتقى الدولي.
المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم
الإنسان والتاريخ، وزارة الثقافة، الجزائر 2011.

وقد انصبت دراستنا حول هذه الطبعة في صيغتها
المنقحة
⁽²⁹⁾ يوسف وغليسي: خطاب التأنيث، دراسة في
الشعر النسوي الجزائري. دار جسر للنشر والتوزيع،
الجزائر، ط1، 2013، ص 28.
⁽³⁰⁾ ينظر المراجع نفسه. ص ص 30-33.
⁽³¹⁾ يوسف وغليسي: خطاب التأنيث، دراسة في
الشعر النسوي الجزائري. ص 46.
⁽³²⁾ المراجع نفسه. ص ص 49، 50.
⁽³³⁾ المراجع نفسه. ص 51.
⁽³⁴⁾ المراجع نفسه. ص 53.
⁽³⁵⁾ ينظر المراجع نفسه. ص 57.
^(****) للاطلاع أكثر ينظر المراجع نفسه. ص ص 60 –
64.
⁽³⁶⁾ المراجع نفسه. ص 73.
⁽³⁷⁾ يوسف وغليسي: خطاب التأنيث، دراسة في
الشعر النسوي الجزائري. ص 92.
⁽³⁸⁾ المراجع نفسه. ص 95.
⁽³⁹⁾ المراجع نفسه. ص 101.
⁽⁴⁰⁾ يوسف وغليسي: خطاب التأنيث، دراسة في
الشعر النسوي الجزائري. ص 102.
⁽⁴¹⁾ المراجع نفسه. ص 110.
⁽⁴²⁾ المراجع نفسه. ص 127.
⁽⁴³⁾ يثينة شعبان: 100 عام من الرواية النسائية
العربية. ص 159.